

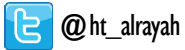


يا شباب الأمة الإسلامية: إننا في حزب التحرير ندعوكم إلى الوعي وعدم الانجرار وراء ملذات الدنيا ونفاق الحكام وأشياهم وما يمكرون بكم وبأمتكم، والعمل معنا، ونحن الرائد الذي لا يكذب أهله، من أجل إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشرنا بها رسول الله ﷺ ليكون لكم الشرف والرفعة في عز الإسلام مثلما حصل ذلك الشرف لأسلافنا الأوائل، فيرضى عنكم ربكم سبحانه وتعالى وليتحقق فيكم قوله ﴿رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.



## اقرأ في هذا العدد:

- كيان يهود ينسف كل الاتفاقيات ويسعى للتطبيع المجاني مع أنظمة العرب! ٢...
- الغرب يخشاكم فأروا الله منكم ما يحب ٢...
- أهل الشام بين مطرقة المنظومة الفصائلية وسندان الأزمة الاقتصادية ٤...
- مستقبل القوانين الدولية والعلاقات بين الدول في أجواء الأحلاف الدولية والتكتلات العسكرية (الجزء الثاني والأخير) ٤... ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ ٤...



العدد: ٤٥٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٧ من صفر ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٢٣ م

الأربعاء ٧ من صفر ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٢٣ م

## كلمة العدد

### قمة القاهرة ومحاورها الثلاثة

بقلم: د. إبراهيم التيمي\*

"إن حل قضية فلسطين وتحقيق السلام العادل والشامل هو خيار استراتيجي وضرورة إقليمية ودولية ومسألة أمن وسلم دوليين، وإن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة، وتجسيد دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، بما يحقق حل الدولتين المستند لقواعد القانون الدولي والمرجعيات المتفق عليها والمبادرة العربية للسلام... ووجوب تنفيذ (إسرائيل) التزاماتها وتعهداتها وفقاً للقانون الدولي، وكذلك الالتزامات السابقة المتعددة بما في ذلك ما جاء في مخرجات اجتماعي العقبة وشرم الشيخ وتحمل مسؤولياتها ووقف اعتداءاتها وتهديد الأوضاع على الأرض تمهيداً لإعادة إحياء مفاوضات السلام... والتأكيد على أهمية الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ودورها في الحفاظ على هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، كان هذا الجزء الرئيسي من البيان الختامي للقمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة بدعوة من الرئيس المصري وحضور ملك الأردن ورئيس السلطة الفلسطينية.

يمكن اعتبار هذا الاقتباس من النقاط الرئيسية للبيان الختامي بمثابة خلاصة للقمة وأبرز ما جاء فيها وما تبقى من نقاط في البيان لا يخرج عنه، ويمكن تقسيم ذلك إلى ثلاثة محاور، وهي: مشروع الدولتين، ومنع تفجر الأحداث، والوصاية الهاشمية، وسوف نتناول تلك المحاور بشكل يظهر هدف ووزن هذه القمة السياسي ومدى انعكاسها على قضية فلسطين وعلاقة كيان يهودي بها.

لقد تحدثت القمة بشكل واضح عن مشروع الدولتين، وأنه الخيار الوحيد لحل قضية فلسطين وتحقيق السلام الشامل، وأن هذا المشروع هو ما أجمعت عليه المؤسسات والمرجعيات والقوانين والاتفاقيات الدولية، وهذه الجزئية - مشروع الدولتين - هي العنوان الرئيسي لكل الاجتماعات والقمة المتعلقة بقضية فلسطين منذ أن أسس أميركا بالملف وتبنت مشروع الدولتين كحل سياسي، وما بقيت متمسكة بهذا المشروع كما أكدت يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٣/٨/١٨ على لسان نائب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية فيدانت باتل، وذلك رداً على سؤال مراسل صحيفة القدس دوت كوم حول تخصيص كيان يهود ١٨٠ مليون دولار لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية في القدس والضفة الغربية، فإن الأنظمة سوف تبقى متمسكة بمشروع الدولتين وتغض عينيها عن تجاوز كيان يهود للمشروع بخطوات عملية لم تبق أرضاً لدولة ولا لشبه دولة، وهذا غير مستغرب من تلك الأنظمة، فالعبد ينطق بلسان سيده، ولكن التأكيد على ذلك المشروع لا يعني أن القمة كانت لأجله، فأمرىكا مشغولة بملفات كبرى وهي حرب أوكرانيا والصين، وقضية فلسطين لا تحتل أولوية حالياً في ظل اقتراب موعد التحضير للانتخابات الأمريكية ووجود حكومة قومية توراتية في كيان يهود لا تسعى للحل ومترنحة لا تقدر على اتخاذ قرارات مصيرية بالنسبة للكيان، وهذا يدفعنا إلى الانتقال للمحاور الأخرى للقمة لتتضح الصورة القاتمة لهذا الاجتماع الثلاثي.

خفض التصعيد ومنع تفجر الأحداث كان محورياً أساسياً للقمة، التي تناولت بشكل واضح هذا الأمر، حيث تحدثت عن ضرورة التزام كيان يهود بمخرجات قمتي العقبة وشرم الشيخ، وحقيقة تلك المخرجات أنها تتمحور حول وقف اقتحامات يهود للمدن والمخيمات وإعطاء مجال

..... التتمة على الصفحة ٣

## خلفيات وتداعيات انقلاب النيجر

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: أعلن قادة الانقلاب في النيجر مساء الأحد ٢٠٢٣/٨/١٣ (أنهم يعززون محاكمة الرئيس المعزول محمد بازوم بتهمة "الخيانة العظمى" وتقويض أمن البلاد... ووجد قادة الانقلاب في بيانهم التنديد بالعقوبات التي فرضتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)... الجزيرة ٢٠٢٣/٨/١٤) وكان الجنرال عبد الرحمن تشياني قائد الحرس الرئاسي في النيجر قد أعلن على شاشة تلفزيون بلاده الرسمي يوم ٢٠٢٣/٧/٢٨ عن تنصيب نفسه رئيساً انتقالياً للبلاد، وذلك بعد يومين من إعلان عساكره في الحرس الرئاسي الذين أطلقوا على أنفسهم "المجلس الوطني لحماية الوطن" عن الإطاحة برئيس البلاد محمد بازوم ومحاصرته في مقر إقامته، فهل كانت هذه العملية الانقلابية أمراً داخلياً يتعلق بالصراع بين القوى المتنافذة في البلاد، أم أن هناك قوى خارجية تقف خلفها وأن العملية داخلية ضمن الصراع الدولي؟ ثم كيف يفهم اتهامه بالخيانة ولكنه لم يعقل بل يتصل بمسؤولين في الخارج؟

الجواب: لكي تتضح الصورة نستعرض الأمور التالية:  
أولاً: خلفية الانقلاب ورجاله الذين قاموا به:  
١- أعلن الكولونيل ميغور أمادو عبد الرحمن محاطا بتسعة من العسكريين يرتدون الزي الرسمي العسكري قائلاً: "نحن قوات الدفاع والأمن والمجتمعين في المجلس الوطني لحماية الوطن قررنا وضع حد للنظام الذي تعرفونه. ذلك يأتي على إثر استمرار تدهور الوضع الأمني وسوء الإدارة الاقتصادية والاجتماعية"، وطلب من "جميع الشركاء الخارجيين عدم التدخل" وأعلن عن "حظر للتجول من العاشرة مساء حتى الخامسة صباحاً على كامل التراب حتى إشعار آخر"... فرانس برس ٢٠٢٣/٧/٢٦.  
٢- في اليوم التالي أعلن الجيش تأييده للانقلاب بعد تباطؤ في اليوم الأول.. فقد نقلت الصفحة الفرنسية الرسمية "فرانس ٢٤" يوم ٢٠٢٣/٧/٢٧ إعلان الجيش في النيجر ولاءه لقوات الدفاع والأمن التي أطاحت بالرئيس محمد بازوم وذلك "تفادياً للاقتتال داخل صفوف القوات المسلحة" وأضافت الصفحة قائلة: "وتحدث بيان وقعه رئيس أركان الجيش عبده صديق عيسى عن "تأييد إعلان العسكريين وضع حد لنظام

## هيئة تحرير الشام وحق العمالة المرخصة للجميع

وفق نشرة أخبار الجمعة ٢٠٢٣/٨/١٨ م من إذاعة حزب التحرير / ولاية سوريا، فقد كذبت هيئة تحرير الشام نفسها رسمياً، بعد روايتها أن العملاء ضمن صفوفها هم عناصر جدد انتسبوا لها مؤخراً، فقد أعلنت تجميد صلاحيات ومهام عضو مجلس الشورى والقيادي في الصف الأول أبو ماري القحطاني، وقالت في بيان جحول، الخميس، إنها جمّدت صلاحياته ومهامه بعد استدعائه لورود اسمه في بعض التحقيقات التي أجرتها بخصوص العمالة مؤخراً، وذكرت أنها سألته بكل شفافية ووضوح، وتبين أنه أخطأ في إدارة تواصلاته دون اعتبار لحساسية موقعه أو ضرورة الاستئذان وإيضاح المقصود من هذا التواصل، ولم توضح الهيئة أي تفاصيل عن طبيعة هذه الاتصالات ولا الجهات التي يتواصل معها، الرجل الثاني فيها. من جهته كتب رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد: بعد اضطراب قيادة هيئة العملاء إلى الاعتراف الصريح بوجود تواصل لأبي مارية القحطاني مع التحالف فإننا ننتبين من بيان الاعتراف أنه لا مانع لدى قيادة الهيئة من تواصل أي أحد من قادتها مع التحالف أو مع أي جهة مخبرية دولية بشرط أن يكون ذلك مأذوناً، أي إن العمالة والتخاير مع الدول حق للجميع، على أن يشترك فيها الأخ الفاتح وبقية الشركاء. فهل يسير الإخوة في قيادة الهيئة مع أبي مارية القحطاني كما سار نظام أسد مع محمود الزعبي ثم مع غازي كنعان عندما انتحرا بثلاث طلقات في الرأس لكل منهما؟! وأخيراً فهل يُعقل أن يجتمع شباب حزب التحرير وغيرهم من الثوار الشرفاء المعتقلين في سجون الهيئة مع أبي مارية القحطاني وغيره من الخونة عملاء التحالف؟! فعلاً إن هذا لبلاء ميين.

## مريم سمير فايز

### ضحية من؟!!

تتكرر في مصر حوادث إجبار من يعتنقون الإسلام من الأقباط على الردة عن الإسلام على أيدي الكنيسة والأجهزة الأمنية، مع سكوت تام أو شبه تام من مشيخة الأزهر، ولم تكن حادثة إجبار مريم سمير فايز ووفاء قسطنطين وكاميليا شحاتة وغيرهن على الردة، إلا أمثلة على هذا النهج الذي تبغته الكنيسة ومعها أجهزة أمن النظام، الذي لا يمانع أبداً ردة المسلمين، ولا يتردد في حماية من يعلن إلهاده أو يطعن في القرآن والسنة ورواة الحديث، بل إنه يفرد لهم مساحات للطعن في الإسلام ومحاولة تشكيك الناس فيه كما يفعل مع إسلام البحيري وإبراهيم عيسى وغيرهما. وإزاء هذه المحنة، بل هذه الجرائم التي ترتكبها الكنيسة والنظام المصري وأجهزة أمنه، فإن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر أصدر بياناً صحفياً أكد فيه على النقاط التالية:

- ١- إن مسؤولية حفظ الدين هي مسؤولية الدولة، وهي من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء، وتأتي قبل حفظ النفس والمال والعرض.
- ٢- إن النظام المصري نفسه يحارب الإسلام والمسلمين، لذا لا يتصور أن يقوم بالدفاع عن حرمت الإسلام، وقد اتهمت "الهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام" الأجهزة الأمنية بتسليم الأخت مريم للكنيسة، فقالت الهيئة: "مريم سمير فايز بعد إشهار إسلامها في الأزهر، وإعلان إسلامها في الإعلام، يقوم الأمن المصري بتسليمها للكنيسة، ليصدم المسلمون بمشهد استفزازي قهري يخرج فيه المحامي نجيب جبرائيل في الكنيسة بصحبة أختنا مريم وهو يعلن عودتها - قسراً وجبراً - إلى حضن الكنيسة".
- ٣- لقد أكدت التقارير الغربية أن الإسلام هو أسرع دين انتشاراً في العالم، ولا يخفى على عاقل أن سبب ذلك هو اهتدائهم إلى صحة الإسلام، وأنه يقنع العقل ويوافق الفطرة وبملا القلب طمانينة؛ لذلك فما تقوم به الكنيسة هو تجديف ضد التيار، وما كانت لتجبر المسلمين على الردة إلا لتقويها بالأنظمة العميلة للغرب الصليبي، فالنظام هو السبب الحقيقي لتقوي النصارى المشركين على دين التوحيد.

٤- إننا على يقين أن البشرية جمعاء هي بأمس الحاجة إلى الإسلام العظيم، وحاجتها هذه ليست روحانية فقط، تملأ الفراغ الروحي الموجود عند النصارى وغيرهم، بل هي حاجة إلى نظام شامل للحياة ينظم شؤونها بما ارتضاه الله، ويخلصهم من جور وجشع الرأسمالية، التي حولت العالم إلى غابة، القوي فيها يأكل الضعيف، فبات أكثر أهل الأرض فقراء على الرغم من وفرة الثروات.

٥- إن الذي يمنع غير المسلمين في العالم ومنهم نصارى الكنانة من الدخول في الإسلام هو عدم تطبيقه في ظل دولته؛ لذلك فإن دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله، من خلال تطبيقها للإسلام في الداخل وحمله للناس في الخارج، ستجعل الناس يدخلون في الإسلام أفواجا، لذلك فإن نصرة الأخت مريم وغيرها من الذين أجبروا على الردة، تكون بقلع النظام العلماني الحاكم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه، وهذا ما ندعو إليه أهل الكنانة وخاصة المخلصين في جيشها.

وختم البيان بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ \* وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.



## الغرب يخشاكم فأروا الله منكم ما يحب

بقلم: الدكتور عبد الله ناصر - ولاية الأردن

يقلب المنطقة رأساً على عقب ويعرقل التصورات الأمريكية للمنطقة، ويؤكد ذلك العلاقة المتوترة بين بايدن ونتنياهو نتيجة تعنت يهود، وعدم دعوتهم لزيارة أمريكا، فأمرى بذلك ترسل رسالة ليهود مضمونها أن إيران تحت حمايتها لأنها تحقق مصالحها في المنطقة، ولا ننسى المصالحة الإيرانية السعودية التي تمت سابقاً والتي تخدم الغرض نفسه.

أما فيما يتعلق بالصين فمعلوم أن هذه الممرات المائية تعتبر شريان تجارة النفط العالمية للصين وغيرها وبالتالي فأمرى بارسالها لهؤلاء الجنود ترسل رسالة للصين بأن خطوط إمدادها بالنفط تحت النفوذ الأمريكي وبمقدورها في أي لحظة أن تمنع هذا التدفق، وذلك تماشياً مع سياسة الاحتواء الأمريكي للصين، وتأكيداً على عدم قبول أمريكا للمنافسة على نفوذها في هذه المنطقة الحيوية من العالم. وفي الوقت نفسه تؤكد أمريكا نفوذها وسيطرتها وضبطها للمنطقة فيما يشكل ورقة يستخدمها بايدن في الانتخابات القادمة

أعلنت القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية عن وصول ٣٠٠٠ بحار وجندي من مشاة البحرية الأمريكية والوحدة الاستكشافية البحرية، ودخول سفينة هجوم برمائية وسفينة إنزال للبحر الأحمر تجلب معها أصولاً جوية وبحرية إضافية لتنضم إلى منطقة عمل الأسطول الأمريكي الخامس التي تشمل ٢,٥ مليون ميل مربع من المساحة المائية تشمل الخليج العربي وخليج عُمان والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي، وثلاث نقاط حرجة في مضيق هرمز وقناة السويس ومضيق باب المندب. وللقوف على الأسباب التي دعت أمريكا لإرسال هذه الدفعة من الجنود، وهي ليست الأولى، لا بد من النظر إلى مجموعة من النقاط ذات العلاقة بهذا الخبر وتناولها بشكل يزيل الغموض الذي يبدو ظاهرياً في بعضها.

فأولى هذه النقاط نتناول فيها طبيعة العلاقات الأمريكية الإيرانية خصوصاً أن أحد التصريحات المعلنة لإرسال الجنود تضمن بند حماية الناقلات البحرية في



لصالحه ضد الحزب الجمهوري. كل ذلك يظهر للمتابع السياسي حيث إن محاولة تحقيق أكثر من هدف في عمل واحد هو عمل سياسي ماهر، ولكن ما يحتاج إلى عمق نظر واستبصار هو العلاقة بين شعوب هذه المنطقة وأنظمتها الحاكمة، فالانقسام يزداد والتلميحات تزداد، ومشاعر الغضب في أوجها ما يشكل هاجساً لدى أمريكا بأن تتحرك هذه الشعوب وتقلب على أنظمتها العميلة وتكنس الوجود الأمريكي وغيره، وما ذلك على الله بعزيز، فلقد رأينا كيف أن شرارة الثورة التي انطلقت من تونس تنقلت بين دول المنطقة، وما زال الباعث لها موجوداً، القهر والذل والهوان التي تعيشها الشعوب الإسلامية ما يدفعها بشكل دائم لاستمرار هذه الثورات وانتقالها من نقطة لأخرى حتى تهتدي لطريق خلاصها، خلافة على منهاج النبوة.

المشاكل التي نتجت عن الاحتلال لتبريد المنطقة والمحافظ على هدوء يملكها وبقية المستعمرين من استمرار نفوذهم في بلادنا الإسلامية، فجاء حل الدولتين البغيض الذي يعطي جل الأرض المباركة ليهود مقابل كيان أمني وظيفته حماية كيانهم والتنكيل بأهل فلسطين واحتوائهم أمنياً وتدجينهم ثقافياً واقتصادياً.

وقد سائر كيان يهود النظام الدولي وعلى رأسه أمريكا في ذلك حتى لا يخرج عما يسمى الشرعية الدولية وهو يريد الأرض المباركة خالصة له دون أهلها، وعلى أرض الواقع تمدد في استيطانه وقمعه وقتله لأهل فلسطين واقتحاماته المتكررة للمسجد الأقصى حتى صار مشروع حل الدولتين على ضعفه وهزأته سراً.

وقد وفرت الأنظمة العميلة للغرب، والسلطة الفلسطينية، الوقت والأرضية والغطاء الدولي لكيان يهود للوصول لهذه المرحلة التي يصرح بها نتنياهو بأنه لا يريد دولة فلسطينية، فغير عقود من التلهي بما يسمى مفاوضات وعملية سلمية وصلت القضية إلى هذه المرحلة التي يريد فيها نتنياهو تطبيعاً مع الأنظمة دون أي مقابل! ويصور نتنياهو حاجته لدعم السلطة لتقوم بمهمتها الأمنية على أنها تنازلات! فمن أموال أهل فلسطين المقتطعة: ضرائب ومكوس وأموال تدفع على المعابر سيحول نتنياهو بعضها للسلطة لتقوم بمهمتها الأمنية والاقتصادية ويزيل عن كاهله جزءاً من عملية إدارة أهل فلسطين ويسميها تنازلات مقابل التطبيع.

لهذا نقول: صحيح أن أمريكا بارسالها لجنودها ومع وجود قواعدها العسكرية في المنطقة تظهر العصا لمن يخالفها، لكنها في الوقت نفسه تعيش حالة توجس وخوف من التحام شعوب هذه المنطقة بأهل قوة ونصرة من جيوش المسلمين، ووجود قيادة سياسية نقية تقيّة متمثلة بأمر حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته لتعلن إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة تطرد العملاء وأسيادهم، وتجبر أمريكا والغرب على العروب لعقر دارهم، إن بقي لهم عقر دار، وتنتشر العدل والطمأنينة لشعوب العالم أجمع. لذلك ندعو إخواننا في جيوش المسلمين لاستغلال هذه الفرصة، وخصوصاً ترافقها مع صراعات دول الغرب فيما بينها، ما يشكل منحة إلهية لكم لتضعوا أيديكم بيد حزب التحرير وتعطوه النصر ليعلمنا خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة، يوحد بها أمة الإسلام وينشر العدل والطمأنينة في أرجاء الأرض.

فأروا الله منكم ما يحب، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

المنطقة من التحرشات والمضايقات الإيرانية. وثانيها الأزمة التي تعيشها حكومة يهود برئاسة نتنياهو، وثالثها السياسة الأمريكية فيما يتعلق باعتبار الصين تهديداً للسياسة الدولية وعلاقة الصين بهذه الممرات المائية، ورابعها حاجة الحزب الديمقراطي الأمريكي لأوراق يقدمها في الانتخابات القادمة ٢٠٢٤، وأخيراً التملل الظاهر من شعوب المنطقة وانفصالها الكبير عن الأنظمة الحاكمة العميلة للغرب الكافر.

وستتناول هذه النقاط بشيء من التفصيل بإذن الله: إن المتابع للعلاقة الأمريكية الإيرانية يعلم يقيناً أنها لا تؤخذ من التصريحات الإعلامية ذات المحتوى الفارغ بل تؤخذ مما يدور على الأرض من تفاهات، ففي اللحظة التي أرسلت فيها أمريكا جنودها كان هناك وفد أمريكي وآخر إيراني في قطر في مفاوضات أسفرت عن تبادل للسجناء والإفراج عن نحو ٦ مليارات دولار من عوائد النفط الإيراني المجمدة لدى كوريا الجنوبية، فأيران دولة تدور في فلك أمريكا وتخدم مصالحها في المنطقة، والدلائل على ذلك كثيرة في أفغانستان والعراق واليمن وسوريا ولبنان وغيرها، ولكنها تتطلع إلى مصالحها أيضاً في تمددها في المنطقة ما قد يشكل عقبات لبعض الجوانب التي تراها أمريكا خصوصاً بعد رفض شعوب المنطقة للتمدد الإيراني، وعدم مقدرة إيران على احتواء هذا الرفض، ليأتي إرسال الجنود تأكيداً على الهيمنة الأمريكية وإظهارها لقوة إيران.

وفي الجانب الآخر والمتعلق بكيان يهود والأزمة التي يعيشها نتنياهو وحكومته نتيجة إصراره على التعديلات القضائية، والاقتحامات المستمرة لمعدن الضفة الغربية، والتي أوجدت انقسامات حادة في الكيان، والمظاهرات المستمرة ضد نتنياهو، كل ذلك دفع حكومة يهود لوضع تصور يخرجها من هذا المأزق وذلك بتوجيه ضربة عسكرية لإيران بحجة تطويرها لبرنامجها النووي، وهذا ما ترفضه أمريكا رفضاً قاطعاً لأنه قد

## كيان يهود ينسف كل الاتفاقيات ويسعى للتطبيع المجاني مع أنظمة العرب!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب \*



المتنح رئيس حكومة كيان يهود عن الإجابة عن التنازلات التي يمكن أن يقدمها في الملف الفلسطيني لإنجاز التطبيع مع السعودية.

وقال نتنياهو في مقابلة أجرتها معه وكالة بلومبيرغ الأمريكية ونشرتها الاثنين، إنه "إذا كانت هناك رغبة سياسية، فستكون هناك طريقة سياسية لتحقيق التطبيع والسلام الرسمي بين (إسرائيل) والسعودية".

لكن نتنياهو حسم بأنه لا يفكر بإعطاء دولة فلسطينية، مدعياً أن أي دولة فلسطينية هي في الواقع "دولة تسيطر عليها إيران.. ليست دولة فلسطينية بل دولة إيرانية إرهابية". وتابع: "أنا أقول طوال الوقت إن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يكون فيها اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين في المستقبل، هو أن تبقى (إسرائيل) القوة الأمنية العليا في المنطقة".

وقد سائر كيان يهود النظام الدولي وعلى رأسه أمريكا في ذلك حتى لا يخرج عما يسمى الشرعية الدولية وهو يريد الأرض المباركة خالصة له دون أهلها، وعلى أرض الواقع تمدد في استيطانه وقمعه وقتله لأهل فلسطين واقتحاماته المتكررة للمسجد الأقصى حتى صار مشروع حل الدولتين على ضعفه وهزأته سراً.

يبدو نتنياهو واضحاً في تصريحاته التي تحدد سقف ما يسمى بالعملية السلمية وحدود علاقاته بالسلطة الفلسطينية والأنظمة الحاكمة في بلادنا، ولا جديد في ذلك إلا على من اشترى الوهم وصدق بالسراب أو كان منخرطاً في المؤامرة ولا يريد رؤية الحقائق أو من لا تهمة الحقائق لانحيازها لمعسكر أعداء الأمة.

وقد أدرك الإسلام باكراً خطورة وجود هذا الكيان في عمق الأمة الإسلامية؛ فإنه وإن كان وقت إقامة ذلك الكيان منتشياً بانتصاراته في الحرب العالمية الأولى وهدمه لدولة الخلافة وظن أنه حقق النصر الحاسم على الأمة الإسلامية إلا أنه أدرك سريعاً أنها لم تمت وما زالت تنبض بالحياة وتتلهف للعودة بإسلامها ودولتها وتحرير المغتصب من بلادها، كما أدرك عمق تعلق المسلمين بالأرض المباركة ومسرى نبينا الكريم ﷺ.

فأصبح يوازن بين مصالحه في وجود كيان يهود ودمجه في المنطقة ومصلحه الكثيرة والكبيرة في البلاد الإسلامية التي صنع فيها أنظمة وعروشاً تحرس مصالحه، فالغرب من ناحية يريد تثبيت كيان يهود ومن ناحية أخرى لا يريد زعزعة عروش الأنظمة التابعة له في بلادنا من خلال تمادي كيان يهود ودوام استفزازة لمشاعر المسلمين الذين لو تحركوا لداسوا عروش الأنظمة في طريقهم نحو القدس.

أهل فلسطين ويسميها تنازلات مقابل التطبيع.

إن الأنظمة الحاكمة في بلادنا والسلطة الفلسطينية التي قد وفرت الغطاء لكيان يهود لعقود لم تمتلك أي مشروع حقيقي لتحرير الأرض المباركة بل كانت منخرطة فعلياً في تثبيته وتوفير الشرعية الدولية له عبر سيرها لعقود في ما يسمى العملية السلمية.

وهدمه لدولة الخلافة وظن أنه حقق النصر الحاسم على الأمة الإسلامية إلا أنه أدرك سريعاً أنها لم تمت وما زالت تنبض بالحياة وتتلهف للعودة بإسلامها ودولتها وتحرير المغتصب من بلادها، كما أدرك عمق تعلق المسلمين بالأرض المباركة ومسرى نبينا الكريم ﷺ.

إن تكامل مشروع كيان يهود لا يقف أمامه إلا مشروع الأمة الإسلامية المتكامل الذي يقضي بتحرير الأرض المباركة وسحق كيان يهود سحقاً وقلعه من جذوره، وهذا الحل موكل لجيوش الأمة وقواها الحية التي يجب أن تتحرك لتفعيل ذلك الحل الشرعي كما فعله صلاح الدين من قبل، وقد أن لقادة الجند المخلصين أن يوحدها جهود الأمة ويمتلكو الإرادة السياسية بإزالة الأنظمة المرتعنة للغرب وإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي تحرر الأرض المباركة وتعيد للأمة مكانتها المرموقة المعهودة بين الأمم

وعليه فإن الغرب وعلى رأسه أمريكا الآن يريد معالجة

مشروع حقيقي لتحرير الأرض المباركة بل كانت منخرطة فعلياً في تثبيته وتوفير الشرعية الدولية له عبر سيرها لعقود في ما يسمى العملية السلمية.

إن تكامل مشروع كيان يهود لا يقف أمامه إلا مشروع الأمة الإسلامية المتكامل الذي يقضي بتحرير الأرض المباركة وسحق كيان يهود سحقاً وقلعه من جذوره، وهذا الحل موكل لجيوش الأمة وقواها الحية التي يجب أن تتحرك لتفعيل ذلك الحل الشرعي كما فعله صلاح الدين من قبل، وقد أن لقادة الجند المخلصين أن يوحدها جهود الأمة ويمتلكو الإرادة السياسية بإزالة الأنظمة المرتعنة للغرب وإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي تحرر الأرض المباركة وتعيد للأمة مكانتها المرموقة المعهودة بين الأمم

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

## فعاليات شعبية في شمال الشام وجنوبه ضد الطغاة والعملاء

تواصلت الجمعة الفعاليات الشعبية المستمرة للشهر الرابع على التوالي، ضمن الحراك الثوري المتصاعد في ريفي حلب وإدلب، وذلك عقب حملة اعتقالات واسعة شنتها مخابرات هيئة تحرير الشام طالت عشرات المدنيين والعسكريين وشباب من حزب التحرير، تخللها انتهاكات واسعة واقتحام للبيوت وكشف للأعراض. حيث خرجت مظاهرات بعد صلاة الجمعة وأخرى ليلية وذلك في ١٨ نقطة تظاهر في ريفي حلب وإدلب، في جمعة أطلق عليها الناشطون جمعة (من تولى الله نصر ومن تولى التحالف خذل). وطالب المتظاهرون بإطلاق المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وإسقاط القادة العملاء، وشدوا على الثبات على الحراك وسلميته، حتى تحقيق كافة المطالب. وفي سياق الثورة في وجه الطغاة والعملاء فقد خرج أهالي قرى وبلدات محافظة درعا، مساء الجمعة، في مظاهرات عذبة طالبت بإسقاط نظام الأسد، والإفراج عن المعتقلين. وذكرت مصادر محلية، أن العشرات خرجوا في مظاهرات حاشدة في مدينتي إنخل وطفس، وبلدتي تل شهاب وصيدا بريف درعا، تطالب بإسقاط نظام الأسد والإفراج عن المعتقلين. وأضافت أن المتظاهرين قطعوا الطرقات بالإطارات المشتعلة. وفي السياق، خرج أهالي مدينة السويداء باحتجاجات في ساحة الكرامة هتفوا فيها ضد رأس النظام، وردلوا شعار "سوريا لنا وما هي لبييت الأسد"، كما نظم الأهالي نقاط احتجاج توزعت على قرى المتونة ومجادل ونمرة وشها وقنوات والثعلة، وأغلقوا الطرقات العامة بالإطارات المشتعلة. وفي ريف دمشق شهدت مدينة جرمانا مظاهرة شارك فيها العشرات وذلك احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية.

## كتلة الوعي تشارك في وقفة غضب

### في جامعة بيرزيت

شاركت كتلة الوعي في جامعة بيرزيت في وقفة غضب دعا لها مجلس الطلبة والحركة الطلابية على إثر اقتحام قوات الاحتلال لمخيم جنين واغتيال الشهيد مصطفى الكستوني. وأكدت كتلة الوعي في كلمتها على أن جرائم الاحتلال هي ثمار تطبيع الأنظمة واجتماعي العقبة وشرم الشيخ. كما دعت أهل فلسطين للثبات والصبر ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأملون. وأكدت على أن دماء المسلمين واحدة لا تتفرق وأن أعداء هذا الدين مجمعون على حرب المسلمين في فلسطين والعراق وسوريا ومصر وكل بلاد المسلمين. وفي الختام أكدت كتلة الوعي أن قضية فلسطين لا تحل بالمنظمات الحقوقية ولا بالحماية الدولية بل بشحن الأمة وجمع طاقتها وجيوشها للجهاد والزحف إلى فلسطين لتطهيرها من رجس يهود الغاصبين واجتثاثهم من فوق الأرض فلا تبقى لهم أثراً.



## تتمة: خلفيات وتداعيات انقلاب النيجر

٤- لقد حصلت أربعة انقلابات ناجحة وعدة محاولات انقلاب فاشلة في النيجر منذ إعلان استقلاله الشكلي عن فرنسا عام ١٩٦٠، وآخر الانقلابات الناجحة قبل الأخير كان عام ٢٠١٠ من قبل عساكر ضد الرئيس محمد تانجا عميل فرنسا وأعلنوا عن تشكيل "المجلس الأعلى لإعادة الديمقراطية"، وعينوا رئيساً له اسمه سالي جييو قائد وحدة الدعم في العاصمة نيامي. وكنا قد أصدرنا جواب سؤال يتعلق بذلك الانقلاب بتاريخ ٢٠١٠/٢/٢٠ قلنا فيه: "إن إشارة التصريحات الأمريكية إلى حادثة التمديد هي لوضع المسؤولية الفعلية على الرئيس المخول تانجا وتبرير الانقلاب، كما أن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية لم يدع إلى إعادة الرئيس، ولا إلى الحوار بين الانقلابيين والرئيس المخول، بل دعا إلى تنظيم انتخابات جديدة وتشكيل حكومة جديدة. فيؤكد كل ذلك أن أمريكا كانت وراء الانقلاب... ولكن النفوذ الفرنسي بكل أشكاله بقي فيه ولا زال يقيم فيه نحو ١٥٠٠ فرنسي لتأمين مصالح فرنسا النووية حيث هو ثالث بلد في العالم في إنتاج اليورانيوم، ولهذا فهو محل مطامع الأمريكيين للسيطرة عليه وإبعاد النفوذ الفرنسي عنه كباقي بلاد أفريقيا وأكثرها بلاد إسلامية وغنية بموارد طبيعية كثيرة وهي مصادر للمواد الخام يشتى أنواعها، وكذلك مصادر للطاقة، ولذلك كانت محل صراع بين الطامعين المستعمرين الغربيين من الأوروبيين والأمريكيين".

## تتمة كلمة العدد: قمة القاهرة ومحاورها الثلاثة

٥- وبالفعل بعد ذلك الانقلاب بفترة وجيزة، عدة شهور، جرت انتخابات حسب المطالب الأمريكية في عام ٢٠١١ فاز فيها رئيس الحزب النيجري للديمقراطية والاشتراكية محمد يوسف الذي أصبح رئيساً للبلاد بصورة رسمية منذ ٢٠١١/٤/٧. وعقب ذلك استقال من رئاسة الحزب وتولاه محمد بازوم وهو أحد المؤسسين لهذا الحزب منذ عام ١٩٩٠ مع يوسف وصديقه المقرب، وعينه يوسف وزير دولة للشؤون الخارجية، ومن ثم عينه وزيراً للدولة برئاسة الجمهورية منذ عام ٢٠١٥. وعندما انتخب يوسف لولاية ثانية عين بازوم وزير دولة للشؤون الداخلية والأمن العام واللامركزية. ويوسف ومحمد بازوم كانا من المعارضين للرئيس محمد تانجا، وعندما أطيح بمحمد تانجا بانقلاب عسكري يوم ٢٠١٠/٨/١٨ أبدى يوسف وبازوم تأييدهما للانقلاب. فيفهم من كل ذلك أن يوسف وبازوم هما مواليان لأمريكا.

٦- وعندما تولى محمد يوسف الرئاسة بالانتخابات لولايتين بين عامي ٢٠١١-٢٠٢١ أظهر تقاربه من أمريكا، فسمح لها بإنشاء قاعدتين عسكريتين مهمتين في النيجر إحداهما عام ٢٠١٤ والأخرى عام ٢٠١٨، يتمركز فيهما أكثر من ألف جندي أمريكي والكثير من الطائرات بدون طيار. فقد نشر موقع نون بوست في ٢٠١٨/٩/١٣ موضوعاً مترجماً حول القواعد الأمريكية في النيجر، نقل فيه تصريحات للرئيس السابق محمد يوسف في مقابلة مع صحيفة الغارديان قال فيها "أنا لا أحب استخدام مصطلح قوات أجنبية، لأن القوات الأمريكية قوات صديقة.. علماً بأنها حلت بالبلاد استجابة لطلبنا، وبمجرد أن تنتهي مهمتها ستغادر النيجر". ومع ذلك فإن يوسف أبقى على علاقات بلاده وتحالفاتها مع فرنسا ولم يخرج القوات الفرنسية، بل شارك في تحالف دول الساحل الذي أسسته وقادته فرنسا بدعوى محاربة الإرهاب عام ٢٠١٤. ويظهر أنه لا يستطيع قلع النفوذ الفرنسي من النيجر بسهولة، فسأيره حتى يقوى النفوذ الأمريكي الذي أدخله البلاد بذريعة محاربة الإرهاب.

٧- وعندما انتخب محمد بازوم يوم ٢٠٢١/٢/٢١ وتولى الرئاسة رسمياً يوم ٢٠٢١/٤/١ خلفاً لمحمد يوسف وبدعم منه، فقد تعهد بمتابعة سياسة محمد يوسف. وقبل يومين من تنصيبه أحبطت محاولة انقلاب ضده وكان لقائد الحرس الرئاسي عبد الرحمن تشياني الموالي لمحمد يوسف دوراً مهماً في إحباطها.. وقد بقي بازوم مصادقاً على الوجود الأمريكي وعمل على تعزيز العلاقات مع أمريكا. وقد نقلت صفحة عربي ٢١ عن موقع إنترست الأمريكي في ٢٠٢٣/٧/٢٧ في تقرير للموقع عن الوجود الأمريكي في النيجر قول محمد بازوم لوزير خارجية أمريكا بليكن "إن الولايات المتحدة تظل الخيار المفضل، وهي بحاجة لأن تثبت أننا نستطيع تقديم نتائج حقيقية". فتبدو سياسة محمد بازوم كسلفه وصديقه محمد يوسف هي موالاة لأمريكا وعدم معاداة لفرنسا ولوجودها حيث إن الواسطين السياسي والعسكري بشكل عام يميلان لكفة فرنسا الدولة الاستعمارية للبلاد بشكل مباشر سابقاً مدة ٦٠ عاماً، ولاحقاً بشكل غير مباشر مدة تقاربها.

ثانياً: مما سبق يتبين أن محمد يوسف، وبازوم مواليان لأمريكا، وأن قائد الحرس الرئاسي عبد الرحمن كان صديقاً مقرباً من يوسف وقلده صلاحيات كبيرة، وأن دوراً مهماً كان له في إحباط محاولة الانقلاب على بازوم قبل توليه منصبه بيومين.. وهذا يعني أن الثلاثة على نسق واحد، فإذن لماذا هذا الانقلاب؟ إن التدقيق في وقائع ما جرى وخلفياته تبين ما يلي:

١- كما قلنا كان رئيس الحرس محل ثقة يوسف ومقرباً منه ومدافعاً عنه ضد انقلابات عملاء فرنسا في الجيش.. وقد تناقلت وسائل الإعلام ومنها الشرق الأوسط يوم ٢٠٢٣/٧/٢٨ أخباراً تتعلق بقائد الانقلاب عبد الرحمن تشياني فذكرت أنه انخرط في صفوف الجيش وتقلد رتبة ضابط قبل أن يتولى مهام في الداخل، لقيادة بعض الوحدات العسكرية ولكنه برز بقوة بعد وصول الرئيس السابق محمد يوسف إلى السلطة عام ٢٠١١ الذي جعل منه رجل ثقة. وخلال حكم يوسف استفاد تشياني من ترقيات سريعة في الرتب العسكرية جعلته يصل إلى رتبة جنرال دون أن يسلك المسار المعهود في المؤسسة العسكرية لذلك.. وعينه يوسف على رأس الحرس الوطني عام ٢٠١٥ وهي وحدات النخبة المكلفة بحماية الرئيس.. خاصة بعد محاولة الانقلاب على يوسف.

٢- قبل وصول محمد بازوم إلى الحكم بيومين وقبل أن ينصب رئيساً للبلاد رسمياً ويؤدي اليمين الدستوري تعرض لمحاولة انقلاب فاشلة عام ٢٠٢١.. ما دفعه لإجراء تعديلات واسعة في كتيبة الحرس الرئاسي، ولكنه احتفظ بالجنرال تشياني في رأس الكتيبة بناءً على توصية من يوسف الذي سلم السلطة للتو، ولكنه ظل مرتبطاً بصلات وثيقة مع بازوم. ويعتبر يوسف الرجل صاحب الكلمة الأولى داخل الحزب الحاكم وأدخل ابنه في الحكومة كوزير للطاقة والمعادن.

٣- وتقول مصادر إن مقربين من بازوم كانوا يحذرونه من تشياني وينصحونه بإبعاده عن قيادة كتيبة الحرس الرئاسي من أجل تثبيت حكمه ولكنه احتفظ به بناءً على توصية صديقه الرئيس السابق، ولكن في الفترة الأخيرة تداول ناشطون سياسيون في مواقع التواصل الإلكتروني عن نية بازوم عزله وإجراء تعديلات على رأس المؤسسة العسكرية والحرس الوطني. ويقال إنه كان ينوي إقالة ابن الرئيس السابق من وزارة الطاقة والمعادن، وقد تسبب كل ذلك في فتور العلاقات بينه وبين الرئيس السابق.. بل وأدت إلى انزعاج يوسف وصديقه المقرب تشياني، ومن ثم ضعفت حاضنة بازوم الشعبية، وحدث تباعد بينه وبين قادة الحزب الحاكم من صعوده، لأنه لا ينتمي إلى قبيلة الهوسا التي تمثل نصف البلاد، بل لأصول عربية.. ويدل على ذلك ضعف التصويت له في العاصمة، وكذلك محاولة الانقلاب عليه قبل تنصيبه بيومين. فلم يكن مرحباً به من العرقيات الأخرى ولا من بعض أركان الجيش.

٤- وهكذا فإن الجنرال عبد الرحمن تشياني كان قائداً للحرس الرئاسي في عهد الرئيس السابق محمد يوسف ولكن الرئيس الحالي كان يفكر في استبداله.. نشرت الجزيرة على موقعها في ٢٠٢٣/٧/٢٨ نقلاً عن تقرير "ميديا بارت": (وكان الجنرال عبد الرحمن تشياني قائداً للحرس الرئاسي في عهد الرئيس السابق محمد يوسف، ولكن الرئيس الحالي كان يفكر في استبداله، لما هو معروف بين خبراء الجيش النيجيري من ولاءه الكبير لرئيسه السابق. وقال المحلل السياسي موسى أكسر للموقع إن كل شيء كان يشير إلى أن محمد يوسف يريد العودة إلى السلطة.. وقد كان يريد السيطرة على النفط، ولديه الكثير من الأسهم في العديد من الشركات، وذلك وفق تقرير استقصائي أشار إلى اختلاس في وزارة الدفاع النيجيرية في عهد الرئيس السابق). فهذا الكلام يؤكد أن للانقلاب دواعي داخلية، وكأنها الداعي الرئيس للانقلاب. ولهذا عندما حصل الانقلاب كانت هناك ردود قوية منددة بالانقلاب من قبل أمريكا وفرنسا والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وروسيا والقوى الإقليمية.. وكان الجميع فوجئاً بذلك!!

٥- وهكذا نددت أمريكا والأمم المتحدة بالانقلاب.. ونددت فرنسا والاتحاد الأوروبي بالانقلاب.. ونددت المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا "إيكواس".. وحتى بريطانيا التي لا وجود لنفوذ لها في النيجر نددت بالانقلاب! ثم إن روسيا التي لا وجود لها هناك ولا لفاغنز فهي كذلك نددت، ولم تدرك أن رفع علمها في التحركات هو للتضليل! قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير ("إن الولايات المتحدة لا ترى أي مؤشرات يعتقد بها على تورط روسيا أو قوات مجموعة فاغنز العسكرية الروسية الخاصة في الانقلاب بدولة النيجر"... رويترز ٢٠٢٣/٧/٢٧).

ثالثاً: والخلاصة:

١- الرأج أن هذا الانقلاب هو ذو دواعي داخلية، فهو صراع أو مناوشة بين عملاء أمريكا: يوسف وعبد الرحمن من جانب وبازوم من جانب آخر.. فعندما علم الأولان بأن بازوم ينوي إزاحة ابن يوسف ورئيس الحرس قاموا بترتيب هذا التحرك الانقلابي، ولكنهم تركوا مجالاً للأخذ والرد لأنهم كلهم من عملاء أمريكا، ومن ثم ماطلوا في اعتقال بازوم وإيداعه السجن، ثم بعد أيام من الانقلاب اتهموه بالخيانة، وهو لا زال في مكان إقامته تارةً يضيّقون عليه وأخرى يسمحون بالطبيب والأدوية والأغذية إليه، وفي الوقت نفسه تتحرك أمريكا وسفيرتها في نيامي لإيجاد مخرج لهذا الأمر.. ولكن هذا الانقلاب يبقى بين عملاء أمريكا.

٢- إن أكبر متضرر من هذا الانقلاب هو فرنسا، إذ إن

## شتان شتان بين الثرى والثريا!

شَتَان بين دولة تحكم بما أنزل الله فتملاً الدنيا رحمة وطمانينة، وبين نظام وضعي يسهر على تحقيق مصالح ثلة رأسمالية تنثر سمها وحقدتها وأنانيتها فتملاً هذه الدنيا خوفاً وجزعاً ورعباً! شتان بين ما تقوم به دولة الإسلام مع رعاياها - مسلمين وغير مسلمين - وبين النظام الرأسمالي الذي يحكم العالم اليوم وما يذيقه للمسلمين وغيرهم من ويلات! إن العالم عموماً والمسلمين بصفة خاصة في أمس الحاجة اليوم لنظام الإسلام حتى يخرجهم من ظلمات النظام الرأسمالي وظلمه إلى نور الإسلام وعدله. فعودة الخلافة ليست حقيقة شرعية فحسب - وعد من الله سبحانه وتعالى وبشرى من رسوله ﷺ - بل هي ضرورة واقعية فرضها الواقع. فلقد أثبتت الوقائع وخاصة بعد ثورات الربيع العربي توق الشعوب إلى نظام عالمي جديد يغير أوضاعها ويبدل أحوالها وينجي نظام الرأسمالية من حياتها بعد أن ثبت لديها فشلها في حل مشاكلها وفسادها. ترتب الأمة الإسلامية نظام دينها الذي سفير لها حياتها ويبدل وجه العالم ويقلب الموازين ويعيدها موقعها الطبيعي ألا هو قيادة العالم وتسييره بنظام الخالق العادل، فهذا هو مكانها الطبيعي، وما هي عليه من ضعف وهوان ليس سوى استثناء. وعليه فإن لملمة جراح الأمة ومداواتها لن يكون إلا بعودة دولة الإسلام فحينها يندمل الجرح الغائر - غياب نظام الإسلام عن الحياة - وتبرأ جميع الجروح الأخرى.

## تغريب المرأة المسلمة عن دينها مؤامرة علمانية قذرة

إن أهم ما يتميز به العلمانيون الذين يحاربون الإسلام والمرأة المسلمة هو الانحطاط الفكري والانحدار الأخلاقي والسطحية والتفاهة التي تظهر في تصريحاتهم وفي مواقفهم وفي برامجهم، فعقولهم الجاهلة بمفاهيم الإسلام والمتشعبة بقذارات الفكر الغربي قاصرة عن فهم عمق المعاني والمقاصد الشرعية في الزواج: الاحترام والمودة والرحمة وحفظ الحقوق، وارتباطه بمنظومة كاملة منها النظام الاجتماعي، فالزواج فعل من أفعال الإنسان التي يجب أن تنضبط بالأحكام الشرعية ولا بد من حسن اختيار كلا الطرفين، فالرجل يجب أن يختار المرأة صاحبة الدين، والمرأة يجب أن تختار الرجل المتدين؛ لأن الزواج ليس فعلاً فردياً يخص الفرد وحده، ولكنه علاقة دائمية بين الرجل والمرأة، وهذه العلاقة تحتاج لنظام ينظمها وينظم ما ينشأ عنها من مشاكل. ولكن إذا نظرنا للواقع في ظل هذا النظام الرأسمالي الذي يحكم العالم اليوم، نجد أن المرأة تعاني العوز والفقر والمرض ولا تجد من يرعى شؤونها. إن هذا النظام الرأسمالي الذي فشل في رعاية شؤون المرأة وحصر دورها في التنافس مع الرجل وحرضها على خلع يدها من عائلتها، ليس إلا مخطط خبيث ومفضوح لتغريب المرأة المسلمة عن دينها، ولكن هيئات هيئات فالمرأة المسلمة تقف للأعداء بالمرصاد وتعمل للتغيير، فقد أن أوان قيام دولة العز والشرف، دولة الخلافة الراشدة التي ستحرر المرأة من قيود التبعية للغرب وتعتقها من العبودية للنظمة الطاغوتية وإعلامها الفاسد.



## مستقبل القوانين الدولية والعلاقات بين الدول في أجواء الأحلاف الدولية والتكتلات العسكرية

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

هو الدمار والفقر والنزاعات المتعددة. وهذا يقودنا إلى الحقيقة المهمة وهي حاجة العالم اليوم إلى منقذ ينقذه من هذه الشرور الحاصلة، أو التي ستحصل في القريب، وتجرب العالم إلى ما لا تحمد عقباه من المنافع والمصالح الهابطة.

وهذا الأمر يحتاج إلى دولة قوية مؤثرة في العالم تستطيع أن تجمع الدول حول قانونها الصحيح بدل هذه القوانين المنحرفة. فأولى الخطوات هي هدم هذا القانون الدولي الذي قام على أساس الفساد والحروب المدمرة. والخطوة الثانية هي الوقوف في وجه التكتلات والتحالفات العسكرية، وإبطال فكرتها تماما كما أبطلت فكرة المقاطعة الظالمة في مكة المكرمة ضد الرسول ﷺ. والأمر الثالث هو إنقاذ العالم اقتصاديا من جور أمريكا وهيمنة الدولار، عن طريق نظام عالمي جديد؛ يحقق الاستقرار والعدل، وهذا لا يكون إلا بالرجوع إلى النظام النقدي الذهبي. وأما الأمر الأخير فهو فرض قوانين ريبانية بدل هذه القوانين التي جعلت من الإنسان حيوانا في كل شيء؛ في العلاقات الشخصية والاجتماعية والعلاقات بين الذكر والأنثى، أو بين الذكور، وأباحت أمورا لم تعرف إلا في الأقوام المنحرفة مثل قوم لوط عليه السلام.

إن هذه الأمور جميعا لا تتحقق، ولا يمكن إيجادها إلا في ظل دولة تطبق النور الإلهي. فقد طبق هذا النظام بالفعل خلال فترة امتدت لأكثر من ألف عام على وجه البسيطة، وكان العدل والأمن والرفاه يعم وجه الأرض، وطبقت القوانين الربانية؛ فمدحها حتى أعداؤها كما حصل من نصارى الشام عندما بعثوا برسالة إلى أبي عبيدة وجاء فيها: "لأنتم أحب إلينا من الروم وهم على ديننا، فقد أخذوا أموالنا ووجدوا ظهورنا".

وقالت المستشرقة الألمانية زغريد هونكة في كتابها الشهير "شمس العرب تسطع على الغرب": "لقد ظل الغرب بعيدا عن التقدم والحضارة طوال الفترة التي فصل فيها نفسه عن المسلمين، ولم يبدأ التقدم عند الغرب إلا بعد الاتصال بالمسلمين عن طريق الأندلس". وهناك الكثير من الأقوال التي وثقها المنصفون في وصف الإسلام وحضارته.

وفي الختام نقول: إن ما يجري في العالم اليوم من تنافس وصراعات تتجدد وتتطور، وتتسع يوما بعد يوم ليقود العالم إلى الدمار والخراب، وسوف يدفع البشرية للبحث عن مخلص حقيقي، يخلصها مما هي فيه؛ تماما كما بحثت في الأزمنة الاقتصادية التي عصفت بالعالم سنة ٢٠٠٨ وجعلت الكثير من المفكرين يقرون بالحقيقة؛ بأن الإسلام ونظامه الاقتصادي هو المخلص للعالم. وهذا دافع الأمة للإسلام للإسراع والعمل الحثيث من أجل تطبيق هذا المنهج الرباني السامي لهداية البشر وإنقاذهم وتحقيق قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

وبعد هذا الاستعراض لهذه الأحلاف والتكتلات الاقتصادية نرى أن العالم برمته يتجه نحو اتجاهات جديدة خارج نطاق المنظومة الدولية والقوانين التي تجمعهما، خاصة أن هذه التحالفات لها قوانينها المستقلة، ولها توجهاتها وأهدافها. فتكتلات أمريكا التي أنشأتها في أوكوس وكواد تهدف إلى محاصرة الصين عسكريا، ووضعها أمام دول متعددة في المواجهة العسكرية في حال حصولها، وإدخال دول جديدة في منظمة حلف الأطلسي على حدود روسيا أيضا هي أعمال مقصودة تقوم بها أمريكا لتسخير هذا الحلف في محاصرة روسيا عسكريا؛ بعد أن كان حلف الأطلسي شبه ميت لا قيمة له.

لقد اتجهت أمريكا إلى سياسة جديدة في تسخير العالم، بدل الهيئات الدولية؛ لأن الهيئات الدولية لم تعد نافعة، ولا قادرة بالنسبة لها على تحقيق أهدافها الاستعمارية، خاصة أنها ترتبط بقوانين قديمة تمكن روسيا والصين من تحجيم قراراتها في مجلس الأمن الدولي. وهذه التحالفات والتكتلات الدولية باتت تشكل خطورة فعلية على العالم أكثر من أي وقت مضى، وهي تشبه إلى حد بعيد الفترة التي سبقت الحربين العالميتين الأولى والثانية، كما صرح كيسنجر قبل أشهر، حيث قال في ٢٠/٥/٢٠٢٢ لمجلة ذي إيكونوميست الإنجليزية: "إن العالم يتجه إلى حرب عالمية جديدة بسبب التحالفات، وإن الأجواء شبيهة بالأجواء التي سادت قبل الحرب العالمية الأولى". وتصريحات كيسنجر لها دلالات وشواهد في الواقع، وليس أدل على ذلك من هذه الحرب المستعرة والمتسعة يوما بعد يوم؛ لدرجة أنها باتت تهدد بدخول دول أخرى غير روسيا وأوكرانيا فيها.

إن الذي جمع العالم على القوانين الدولية في هيئة الأمم المتحدة هي المصلحة المشتركة لها؛ خاصة أنها كانت خارجة من حروب طاحنة وبجاجة إلى أموال وإصلاحات وغير ذلك. وقد دخل في هذه المنظومة الفرقاء والأعداء؛ رغم اختلاف الأهداف والتوجهات، وكل ذلك من أجل المصلحة التي يملها المبدأ البراغماتي الغربي. وإن الذي يفرق العالم كذلك، ويدخله في صراعات وعداوات جديدة هي أيضا المصلحة وليس المبدئية لأن المبدئية، حسب زعمهم، تقوم على الديمقراطية، واحترام توجهات الشعوب في الاختيار، وعدم فرض القوانين بقوة السلاح أو الضغوطات. وهذا لا يوجد في أرض الواقع في جميع المناطق التي تشهد منافسات وصراعات.

إن العالم اليوم يقف على شفير الهاوية بسبب هذه التكتلات العسكرية والاقتصادية؛ لأنها تقوم على فكرة العداء والتنافس وليس التعاون والإخاء، ولا النظرة لمصلحة الشعوب، وكما ذكرنا فإن العالم يمر في مرحلة، كما قال كيسنجر، شبيهة بالفترة التي سبقت الحرب العالمية. وبالتالي فإن ما ينتظر العالم

## أهل الشام بين مطرقة المنظومة الفصائلية وسندان الأزمة الاقتصادية

بقلم: الأستاذ محمد صالح

المنظومة الفصائلية المرتبطة قد سقطت بعد كشف حقيقتها ودورها.

يا أهلنا في الشام: لقد كان حزب التحرير منذ البداية صادعا بالحق، راسما الخط المستقيم بجانب الخطوط العوجاء، مبينا الطريق الذي يجب أن تسلكوه، والهدف الذي يجب أن تسيروا إليه، ومحذرا من أخطار الطريق، وكاشفا ما ستعرضون له من مكائد ومؤامرات في خضم بحر من الدول العدوة المتربصة بالإسلام والمسلمين، ومبينا لكم منذ البداية: أن الثورة لا تعني تغييرا في الشكل واستبدال ظالم بظالم، بل تعني تغيير الواقع الفاسد في الشكل والمضمون، وقد حذركم في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ م من خطورة الدور التركي، من خلال بيان بعنوان: "انكشاف الدور التركي في سوريا: اختطاف وتسليم الضابط حسين هرموش إلى النظام السوري".

وها هو اليوم يكشف لكم خطر ما وصلت إليه المنظومة الفصائلية وتغولها على المخلصين، وخطر المصالحات مع نظام بشار المجرم التي دعا لها النظام التركي وسارعت المنظومة الفصائلية بتطبيق خطواتها العملية.

ويذكركم أيضا، أن كل من أراد الحق وضخى من أجله، فليبق ثابتا على الحق الذي سار عليه، وليدرك حقيقة الغرب واتباعه من الحكام، وكذلك عليه أن يدرك حقيقة الصراع والمعركة؛ معركة الحق والباطل. وإن كنتم كذلك، فلتعلموا أنكم قادرون على أن تنقذوا ثورتكم من أيدي العائثين، وتعيدوا توجيهها وجهتها السليمة، نحو إسقاط النظام المجرم بدستوره وبكافة رموزه وأركانها وقوانينه، والاستعاضة عن جميع ذلك بأحكام الإسلام وقوانينه ونظامه السياسي الذي ارتضاه الله لكم، نظام الخلافة، الذي يقدم لكم مشروع حزب التحرير، فلا خلاص لكم ولثورتكم إلا بتبني هذا المشروع العظيم.

وليعلم أهل الشام، أن حزب التحرير هو منهم، كما هم جزء من الأمة الإسلامية، وهو كالنذير الغربي؛ حريص على أمته من كل المخاطر؛ والنذير الغربي هو الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة، نزع ثوبه وأشار به إليهم، وهو مسرع نحوهم، ليخبرهم بما دهمهم. وإنما يفعل ذلك طليعة القوم ورائداهم؛ ليحثهم على التأهب للعدو.

وبهذا الوصف وصف النبي ﷺ نفسه وما بعث به، فعن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَقْبَضَ قَوْمَهُ، قَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِيثِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْغُرْبَانُ، فَالْجَاءَ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَذْبَحُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَيَّ مُهْلَتِهِمْ، فَجَاءُوا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَا حَتَمَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَأَتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ» أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما

منذ بداية ثورة الشام، عملت أمريكا على ضربها بالأسلوب الخشن من خلال إيران ومليشياتها وحزبها اللبناني، وعندما أيقنت أنها لن تنجح بذلك، أدخلت روسيا نهاية سنة ٢٠١٥ م إلى سوريا لضرب حاضنة الثورة بيد من حديد، وللحفاظ على رأس النظام القابع في دمشق، ولحمايته من السقوط المدوي.

ولم تكتف بذلك، بل استعملت الأسلوب الناعم - وهو أسلوب أخطر من الأسلوب الخشن - من خلال الدول التي تُدعي صداقة الشعب السوري؛ وعلى رأسها تركيا أردوغان، الذي ضرب ثورة الشام في خاضرتها، وكبّلها بالمال السياسي المسموم، فحاول أن ينقل الثورة من ثورة شعب إلى ثورة فصائل؛ ليمهل بذلك انقيادها وحرفها عن ثوابتها التي خرجت لتحقيقها، وهي إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، والتحرر من دول الكفر وإنهاء نفوذها، وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة.

وبذلك ابتليت ثورة الشام بالمنظومة الفصائلية المرتبطة التي رعتها أمريكا وأشرفت عليها مباشرة في شمال وشرق سوريا (قسد)، أو بشكل غير مباشر من خلال النظام التركي في الشمال السوري وغربه، وقبله النظام السعودي وغيره في الجنوب. هذه المنظومة الفصائلية ومخابراتها، التي سامت حاضنة الثورة سوء العذاب؛ من اعتقال وخطف، وانتهاك لحرمان البيوت، وتضييق على الناس في أرزاقهم، إلى أخذ المكوس منهم في الداخل، أو من خلال المعابر بين مناطق سيطرة هذه الفصائل.

ومما زاد الطين بلة، انعدام فرص العمل وانهايار العملة السورية الدراماتيكي أمام الدولار في السنوات الخمس الأخيرة؛ من ٥٠٠ ليرة سورية أمام الدولار الواحد، إلى أكثر من ١٠٠٠٠ ليرة.

وتعويم العملة هذا، كان له الأثر السيئ على الوضع المعيشي للناس، وهو أداة ضغط لتكريع حاضنة الثورة، ومحاولة جعلهم يتخلون عن ثوابت ثورتهم. ولم تسلم من ذلك البلاد حتى المناطق التي تتعامل بالليرة التركية؛ بسبب فقدانها قيمتها هي الأخرى أمام الدولار.

وعندما ظهر خطر المنظومة الفصائلية التي رعتها أمريكا وأشرفت عليها، سقطت هذه المنظومة من عيون الحاضنة الشعبية، ولكن لم تسقط ثورتهم العظيمة، وما نراه من الحراك الشعبي منذ عدة شهور ضد مواقف وممارسات المنظومة الفصائلية ومخابراتها وشبيحتها، خير دليل على ذلك؛ فالمظاهرات الشعبية المنددة بأفعال مخابرات ما يسمى هيئة تحرير الشام وانتهاكاتها بحق أهل الثورة متواصلة، خرج فيها الرجال والنساء والأطفال، فأعادنا هذا الحراك لبداية ثورة الشام، من شعارات حقيقية، ووضع أسماء للمظاهرات في كل جمعة، وما ذلك إلا دلالة واضحة على أن الثورة مستمرة، وأن

## بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا

بقلم: الأستاذ عامر سالم (أبو عبيدة)

القرآن منهاج حياة، في قصصه عبرة لكل معتبر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾، وقد نزل على رسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه مثبتا لقواديه ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾، مبينا لوجهته التي يجب أن يسلكها، راسما الطريق التي يجب أن تخطى ﴿فَلْيَهْدِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾، واضعا الأحداث في نصابها.

ولطالما كانت هذه القصص عامل دفع للأمام؛ تسلي ولكن هدفها أعظم، تريح ولكن موضوعها أكبر، تعطي الموعظة والعبرة ليهدي بها السائر ويتجنب المطبات أو أن يكون من العوائل. والمتفحص لسير خط القصص القرآني متوافقا مع مراحل دعوة النبي الكريم ﷺ سيجد أن لكل سياق سياقه ولكل طرح مكانه، وعلى مر الأيام تتكرر الأحداث لتأخذ العبر نفسها. ولعلنا نتوقف في هذه العجالة عند مواقف من قصة نبي الله نوح عليه السلام المذكورة في سور عدة منها سورة هود، محاولين تدبرها وإسقاط ذلك على واقع ثورة الشام المباركة وما قد يتعرض له حامل الدعوة في طريقه لاستئناف الحياة الإسلامية وإقامة شرع الله على أنقاض الحكم الجبري باعتباره حامل دعوة يترسوم خطا الحبيب المصطفى ﷺ ويتأسى به ويسير على نهجه.

لعل في هذه المقارنة مقاربة حتى لا يشعر حامل الدعوة بوحشة الطريق فيتنكب، ولا يظن غريبته عن أمته حالة مرضية تصرفه عن المتابعة والمثابرة حتى يصل إلى مبتغاه. فهذا نبي الله نوح عليه السلام قد ليث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى الله، لم يكل ولم يمل رغم تكذيبهم له، بل حتى إنهم كانوا يوصون أولادهم ومن يأتي بعدهم ألا يؤمنوا به أو يسلموا له ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ ومع ذلك صبر عليهم هذه المدة الطويلة. وهذا حال حامل الدعوة فيجب عليه أن يصبر على تكذيب الناس وعدم استجابتهم له وألا يثنيه ذلك عن متابعة الطريق، فالمطلوب لديه العمل وليس النتيجة.

وعندما علم نوح عليه السلام وحيا بأنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن أمره الله بصنع سفينة نجا له ولمن معه لأن الطوفان قادم. يصنع السفينة مع قلة الإمكانيات واستغراب الناس لفعله واتهامه بالجنون والسخرية منه، وهذا ما قد يحصل مع حامل الدعوة في ثورة الشام حين يدعو الناس إلى سفينة النجاة بنبيذ المال السياسي القذر وقطع العلاقات مع الدول الغربية ومتابعة السير حتى إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، فقد يسخر منه البعض ويحاربه آخرون، فسفينة النجاة التي يدعو الناس إليها ظاهرها قلة الإمكانيات ولكن لا يغيب عن ذهنه أنها تصنع على عين الله لأنها تحمل مشروع حكم الله فهي مرعية بأمر الله مأمورة بكنافة رسول الله ﷺ.

وحين جاء وعد الله سبحانه وتعالى ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ أمر نوح من آمن معه أن يركبوا لينجوا وألا يقلقوا على مستقبل أت طالما أنهم امتثلوا أمر الله، فالمداء سيعطي كل ما سوى مركب نجاتهم؛ السفينة التي تسير بأمر الله على عين الله مهدية الطريق واثقة شق العباب، وكذلك هي سفينة حامل الدعوة لأن مشروعها هو تحكيم شرع الله، يلتزم فيها بطريقة رسول الله ﷺ مستبشرا بوعده الله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وبيشرى رسول الله ﷺ ﴿مَنْ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَيَّ مِنْهَا النَّبِيُّ﴾.

فبسم الله مجراها حين تنطلق وتسير وبسم الله وبرعاية الله مسيرها ومن ثم رسوها على شط الأمان، وهذه الثورة المباركة حتى تصل المبتغي وتحفظ التضحيات وتبلغ منتهاها من عز وتمكين يجب أن يركب أهلها في سفينة النجاة يتمثلون المشروع الصحيح مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي يقدمه لهم حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، فإلى سفينة النجاة يا أهل الشام لننال سعادة الدارين ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾